كتابُ النذورِ

بابُ الوَفاءِ بالنَّذرِ

قال اللهُ جلَّ ثناؤُه فى مَدْحِ قَومٍ: ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا﴾ [الإنسان: ٧]. وقالَ فى ذَمِّ آخَرينَ: ﴿وَمِنْهُم مَّنْ عَٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنْ ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٧٥﴾ فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُم مِّن فَضْلِهِۦ بَخِلُوا۟ بِهِۦ وَتَوَلَّوا۟ وَّهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٧٦﴾ فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِى قُلُوبِهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ يَلْقَوْنَهُۥ بِمَآ أَخْلَفُوا۟ ٱللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ﴾ [التوبة: ٧٥- ٧٧].

٢٠١١٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ موسَى، حدثنا سفيانُ، عن الأعمَشِ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ العامِرِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ نُمَيرٍ، عن الأعمَشِ، عن عبدِ اللهِ بنِ مُرَّةَ، عن مَسروقٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ. وفِى رِوايَةِ سُفيانَ: عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**أربَعٌ مَن كُنَّ فيه كان مُنافِقًا خالِصًا، ومَن كانَت فيه خَصلَةٌ مِنهُنَّ كانَت فيه خَصلَةٌ مِن نِفاقٍ حَتَّى يَدَعَها؛ إذا حَدَّثَ كَذَبَ، وإذا عاهَدَ غَدَرَ، وإذا وعَدَ أخلَفَ، وإذا خاصَمَ فجَرَ**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ

(١) أخرجه الترمذى (٢٦٣٢) من طريق عبيد الله بن موسى به. وتقدم فى (١٨٨٧٨).

أبى شَيبَةَ ومُحَمَّدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ نُمَيرٍ؛ عن عبدِ اللهِ بنِ نُمَيرٍ[1]، وأخرَجاه مِن حَديثِ سُفيانَ الثَّورِيِّ[2].

٢٠١١٣- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِيُّ رَحِمَه اللهُ، أنبأنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الحافظُ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ بشرِ بنِ الحَكَمِ، حدثنا بَهزُ بنُ أسَدٍ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنى أبو جَمرَةَ قال: دَخَلَ علىَّ زَهدَمٌ فأخبَرَنى أنَّه سَمِعَ عِمرانَ بنَ حُصَينٍ [١٠/٤٧ظ] قال: قال النَّبِيُّ ﷺ: «**خَيرُكُم قَرْنِى، ثُمَّ الَّذينَ يَلونَهُم، ثُمَّ الَّذينَ يَلونَهُم، ثُمَّ يَكونُ قَومٌ بَعدَهُم يَخونونَ ولا يُؤتَمَنونَ، ويَشهَدونَ ولا يُستَشهَدونَ، ويَنذُرونَ ولا يُوفونَ، ويَظهَرُ فيهِمُ السِّمَنُ**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ بشرٍ[4]، وأخرَجاه مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن شُعبَةَ[5].

بابُ ما يُوفَى به مِنَ النُّذورِ وما لا يُوفَى

٢٠١١٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ إملاءً، أنبأنا أبو مُسلِمٍ، أنبأنا أبو عاصِمٍ، عن مالِكٍ، عن طَلحَةَ بنِ عبدِ المَلِكِ، / عن القاسِمِ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن** ١٠/٧٥

(١) مسلم (١٠٦/٥٨).

(٢) البخارى (٣٤)، ومسلم (١٠٦/٥٨).

(٣) المصنف فى الصغرى (٤١١٦). وأخرجه أحمد (١٩٨٣٥)، والنسائى (٣٨١٨) من طريق شعبة به. وسيأتى فى (٢٠٤١٥، ٢٠٦٣٣، ٢٠٦٣٤).

(٤) مسلم (٢١٤/٢٥٣٥).

(٥) البخارى (٢٦٥١، ٣٦٥٠، ٦٤٢٨)، ومسلم (٢١٤/٢٥٣٥) وعقبه.

نَذَرَ أن يُطيعَ اللَّهَ فليُطِعْه، ومَن نَذَرَ أن يَعصيَه فلا يَعصِه»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى عاصِمٍ[2].

٢٠١١٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الوَليدِ، حدثنا جَعفَرُ بنُ أحمدَ بنِ نَصرٍ، حدثنا علىُّ بنُ حُجرٍ (ح) قال: وأخبَرَنى أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ واللَّفظُ له، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا عمرُو بنُ زُرارَةَ بنِ واقِدٍ الكِلابِىُّ قالا: حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا أيّوبُ، عن أبى قِلابَةَ، عن أبى المُهَلَّبِ، عن عِمرانَ بنِ الحُصَينِ قال: كانَت ثَقيفٌ حُلَفاءَ لِبَنى عُقَيلٍ فأسَرَت ثَقيفُ رَجُلَينِ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ، وأسَرَ أصحابُ رسولِ اللهِ ﷺ رَجُلًا وأصابوا مَعَه العَضباءَ. فذَكَرَ الحديثَ كما مَضَى وفيه: قال: وأُسِرَتِ امرأةٌ مِنَ الأنصارِ وأُصيبَتِ العَضباءُ، فكانَتِ المَرأةُ فى الوَثاقِ، وكانَ القَومُ يُريحُونَ[3] نَعَمَهُم بَينَ أيدِى بُيوتِهِم، فانفَلَتَت ذاتَ لَيلَةٍ مِنَ الوَثاقِ فأتَتِ الإبِلَ، فجَعَلَت إذا دَنَت مِنَ البَعيرِ رَغا فتَترُكُه حَتَّى تَنتَهِىَ إلَى العَضباءِ فلَم تَرْغُ. قال: وناقَةٌ مُنَوَّقَةٌ[4]، فقَعَدَت فى عَجُزِها ثُمَّ زَجَرَتْها فانطَلَقَت، ونَذِروا بها[5] فطَلَبوها فأعجَزَتهُم. قال: ونَذَرَت إنِ اللهُ أنجاها لَتَنحَرَنَّها، فلَمّا قَدِمَتِ المَدينَةَ رَآها النّاسُ فقالوا: العَضباءُ، ناقَةُ

(١) أخرجه أبو نعيم فى الحلية ٣٤٦/٦ من طريق أبى عاصم به. وتقدم فى (١٨٨٨٥، ٢٠٠٨٣).
(٢) البخارى (٦٧٠٠).
(٣) أراح الإبل والغنم: ردها إلى مبيتها. ينظر التاج ٤١٩/٦ (روح).
(٤) الناقة المنوقة: هى الناقة المذللة المروضة المنقادة. غريب الحديث للحربى ١١/١.
(٥) نذروا بها: أى علموا بها. مشارق الأنوار ٨/٢.

رسولِ اللهِ ﷺ. فقالَت: إنَّها قَد نَذَرَت إنِ اللهُ أنجاها عَلَيها لَتَنحَرَنَّها، فأتَوُا النَّبِيَّ ﷺ فذَكَروا ذَلِكَ له فقالَ: «**سُبحانَ اللهِ! بئسَما جَزَتْها، إنِ اللهُ أنجاها عَلَيها لَتَنحَرَنَّها! لا وفاءَ لِنَذرٍ فى مَعصيَةِ اللهِ، ولا فيما لا يَملِكُ العَبدُ**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ حُجرٍ وغَيرِهِ[2].

٢٠١١٦- أخبرَنا عبدُ الخالِقِ بنُ علىٍّ، أنبأنا أبو بكرِ ابنُ خَنبٍ، أنبأنا محمدُ بنُ إسماعيلَ التِّرمِذِىُّ، حدثنا أيّوبُ بنُ سُلَيمانَ بنِ بلالٍ، حَدَّثَنِى أبو بكرِ ابنُ أبى أوَيسٍ، حَدَّثَنِى سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ حارِثٍ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أن امرأةَ أبى ذَرٍّ جاءَت على القَصواءِ راحِلَةِ رسولِ اللهِ ﷺ حَتَّى أناخَت عِندَ المَسجِدِ فقالت: يا رسولَ اللهِ نَذَرْتُ لَئن نَجّانِى اللهُ عَلَيها لآكُلَنَّ مِن كَبِدِها وسَنامِها. قال: «**بئسَما جَزَيتِيها، لَيسَ هذا نَذرًا، إنَّما النَّذرُ ما ابتُغِىَ به وجهُ اللهِ**»[3].

٢٠١١٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ (ح) وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا السَّرِىُّ بنُ خُزَيمَةَ قالا: حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا وُهَيبٌ، حدثنا أيّوبُ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: بَينَما

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٢٢٦٢) عن إسماعيل بن إبراهيم به. وتقدم فى (١٨٠٩١، ١٨٢٩٠).

(٢) مسلم (٨/١٦٤١).

(٣) المصنف فى الصغرى (٤٠٩٧). وأخرجه الدارقطنى ١٦٢/٤ من طريق سليمان بن بلال به. وقال الذهبى ٤٠٥٢/٨: إسناده صالح.

النَّبِيُّ ﷺ [١٠/٤٨و] يَخطُبُ إذا هو برَجُلٍ قائمٍ فى الشَّمسِ فسألَ عنه فقالوا: هذا أبو إسرائيلَ نَذَرَ أن يَقومَ ولا يَقعُدَ، ولا يَستَظِلَّ، ولا يَتَكَلَّمَ، ويَصومَ ولا يُفطِرَ. فقالَ: «**مُرْه فليَتَكَلَّمْ ولْيَستَظِلَّ ولْيَقعُدْ ولْيُتِمَّ صَومَه**»(١). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ(٢).

٢٠١١٨- وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، عن الشّافِعِىِّ، أنبأنا ابنُ عُيَينَةَ، عن عمرٍو، عن طاوُسٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ مَرَّ بأبِى إسرائيلَ وهو قائمٌ فى الشَّمسِ فقالَ: «**ما لَهُ؟**». فقالوا: نَذَرَ ألَّا يَستَظِلَّ ولا يَقعُدَ ولا يُكَلِّمَ أحَدًا ويَصومَ. فأمَرَه النَّبِىُّ ﷺ أن يَستَظِلَّ وأن يَقعُدَ، وأن يُكَلِّمَ النّاسَ، ويُتِمَّ صَومَه، ولَم يأمُرْه بكَفّارَةٍ(٣). هذا مُرسَلٌ جَيِّدٌ، وفيه وفيما قَبلَه دَلالَةٌ على أنَّه لَم يأمُرْه بكَفّارَةٍ.

ورَواه الحَسَنُ بنُ عُمارَةَ عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما بمِثلِه، وفِى آخِرِه: ولَم يأمُرْه بالكَفّارَةِ(٤).

ورُوِىَ عن محمدِ بنِ كُرَيبٍ عن أبيه عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، وفيه الأمرُ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤٠٩٩) بالإسناد الثانى، وأبو داود (٣٣٠٠). وأخرجه ابن حبان (٤٣٨٥) من طريق وهيب به.

(٢) البخارى (٦٧٠٤).

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٨٣١)، والشافعى ١٩٠/٦.

(٤) أخرجه الدارقطنى ١٦٠/٤ من طريق الحسن بن عمارة به. وقال الذهبى ٤٠٥٢/٨ عن الحسن بن عمارة: وهو واهٍ.

بالكَفّارَةِ، ومُحَمَّدُ بنُ كُرَيبٍ ضَعيفٌ[1]:

٢٠١١٩- أخبَرَناه أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ بنِ أبى عيسَى، حدثنا إبراهيمُ بنُ نَصرٍ السُّنِّىُّ[2] الشَّهيدُ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَغراءَ، أنبأنا محمدُ بنُ كُرَيبٍ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: قال أبو إسرائيلَ ابنُ قُشَيرٍ: إنَّه كان نَذَرَ أن يَصومَ ولا يَقعُدَ ولا يَستَظِلَّ ولا يَتَكَلَّمَ، فأُتِىَ به النَّبِىُّ ﷺ فقالَ له رسولُ اللهِ ﷺ: «**اقعُدْ واستَظِلَّ وتَكَلَّمْ وكَفِّرْ**»[3]. كَذا وجَدتُه: «**وكَفِّرْ**». وعِندِى أن ذَلِكَ تَصحيفٌ، إنَّما هو: «**وصُمْ**». كما هو فى سائرِ الرِّواياتِ، واللَّهُ أعلَمُ.

٢٠١٢٠- أخبَرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ ويَحيَى بنُ أبى طالِبٍ فرَّقَهُما قالا: حدثنا أبو أحمدَ / الزُّبَيرِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ إيادِ بنِ لَقيطٍ، عن أبيه إيادِ بنِ لَقيطٍ ٧٦/١٠
قال: حَدَّثَتنِى لَيلَى امرأةُ بَشيرِ ابنِ الخَصاصيَّةِ - وكانَ اسمَه قبلَ ذَلِكَ زَحْمٌ، فسَمّاه رسولُ اللهِ ﷺ بَشيرًا - قالَت: حَدَّثَنِى بَشيرٌ أنَّه سألَ رسولَ اللهِ ﷺ عن صَومِ يَومِ الجُمُعَةِ، وألَّا يُكَلِّمَ ذَلِكَ اليَومَ أحَدًا، قال: فقالَ له: «**لا تَصُمْ يَومَ**

(١) هو محمد بن كريب بن أبى مسلم الهاشمى مولى ابن عباس. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٢١٧/١، وضعفاء العقيلى ١٢٧/٤، والجرح والتعديل ٦٨/٨، والمجروحين ٢٦٢/٢. وقال ابن حجر فى التقريب ٢٠٣/٢: ضعيف.

(٢) فى م: «السبئى». ينظر تاريخ دمشق ٢٣٧/٧.

(٣) أخرجه البغوى فى معجم الصحابة عقب (١٩٩٣)، وابن حجر فى الإصابة ٦٥/٩ من طريق محمد ابن كريب به.

الجُمُعَةِ إلا فى أيّامٍ كُنتَ تَصومُها أو فى شَهرٍ، وأن لا تُكَلِّمَ أحَدًا فلَعَمرِى لَأن تَكَلَّمَ فتأمُرَ بمَعروفٍ أو تَنهَى عن مُنكَرٍ خَيرٌ مِن أن تَسكُتَ»[1] .

٢٠١٢١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو القاسِمِ الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ حَبيبٍ مِن أصلِه قالا: أنبأنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مِهرانَ، حدثنا عَفّانُ بنُ مُسلِمٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو عَوانَةَ، حدثنا بَيانُ بنُ بشرٍ، عن قَيسِ بنِ أبى حازِمٍ قال: دَخَلَ أبو بكرٍ الصِّدّيقُ رضي الله عنه على امرأةٍ مِن أحمَسَ يُقالُ لها: زَينَبُ. قال: فرآها لا تَكَلَّمُ، قال: ما لِهَذِه لا تَكَلَّمُ؟ قال: فقالوا: حَجَّت مُصمِتَةً. فقالَ: تَكَلَّمِى؛ فإنَّ هذا لا يَحِلُّ، هذا مِن عَمَلِ الجاهِلِيَّةِ. فتَكَلَّمَت فقالَت: مَن أنتَ؟ قال: أنا مِنَ المُهاجِرينَ. قالَت: مِن أىِّ المُهاجِرينَ؟ قال: مِن قُرَيشٍ. قالَت: مِن أىِّ قُرَيشٍ؟ قال: إنَّكِ لَسَئولٌ، أنا أبو بكرٍ. قال: فقالَت: ما بَقاؤُنا على هذا الأمرِ [١٠/٤٨ظ] الصّالِحِ الَّذِى جاءَ اللهُ به بعدَ الجاهِلِيَّةِ بعدَ النَّبِىِّ ﷺ؟ قال: فقالَ: بَقاؤُكُم عَلَيه ما استَقامَت أئمَّتُكُم. قالَت: وما الأئمَّةُ؟ قال: أما كان لِقَومِكِ رُءوسٌ وأشرافٌ يأمُرونَهُم ويُطيعونَهُم؟ قالَت: بَلَى. قال: فهُم أمثالُ أولَئِكِ يَكونونَ على النّاسِ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى النُّعمانِ عن أبى عَوانَةَ[3] .

٢٠١٢٢- وأخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأديبُ، أنبأنا أبو بكرٍ

(١) المصنف فى الشعب (٧٥٧٨). وأخرجه أحمد (٢١٩٥٤)، وعبد بن حميد (٤٢٨) من طريق عبيد الله ابن إياد به. وقال الذهبى ٤٠٥٢/٨: إسناده جيد .

(٢) أخرجه الدارمى (٢١٨) من طريق أبى عوانة به .

(٣) البخارى (٣٨٣٤) .

الإسماعيلِيُّ، أخبرَنى أبو يَعلَى، حدثنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا جَريرٌ، عن يَزيدَ، عن زَيدِ بنِ وهبٍ، عن أبى بكرٍ الصِّدّيقِ رضي الله عنه أنَّه أتَى قُبَّةَ امرأةٍ فسَلَّمَ فلَم تُكَلِّمْه، فلَم يَترُكْها حَتَّى كَلَّمَتْه قالَت: يا عبدَ اللهِ مَن أنتَ؟ قال: مِنَ المُهاجِرينَ. قالَتِ: المُهاجِرونَ كَثيرٌ فمِن أيِّهُم أنتَ؟ قال: فقالَ: مِن قُرَيشٍ. قالَت: قُرَيشٌ كَثيرٌ فمِن أيِّهُم أنتَ؟ قال: أنا أبو بكرٍ. قالَت: بأبِى أنتَ وأُمِّى، كان بَينَنا وبَينَ قَومٍ فى الجاهِلِيَّةِ شَىءٌ؛ فحَلَفتُ إنِ اللهُ عافانا ألّا أُكَلِّمَ أحَدًا حَتَّى أحُجَّ. قال: إنَّ الإسلامَ هَدَمَ ذَلِكِ فتَكَلَّمِى[1].

٢٠١٢٣- أخبرَنا الفقيهُ أبو الفَتحِ العُمَرِىُّ، أنبأنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى شُرَيحٍ، أنبأنا أبو القاسِمِ البَغَوِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، أنبأنا زُهَيرٌ، عن أبى إسحاقَ، عن حارِثَةَ بنِ مُضَرِّبٍ قال: كُنتُ جالِسًا عِندَ عبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ فجاءَ رَجُلانِ، فسَلَّمَ أحَدُهُما ولَم يُسَلِّمِ الآخَرُ، فقُلنا، أو قال: ما بالُ صاحِبِكَ لَم يُسَلِّمْ؟ قال: إنَّه نَذَرَ صَومًا لا يُكَلِّمُ اليَومَ إنسيًّا. قال عبدُ اللهِ: بئسَما قُلتَ، إنَّما كانَت تِلكَ امرأةٌ قالَت ذَلِكَ ليَكونَ لها عُذرٌ، وكانوا يُنكِرونَ أن يَكونَ ولَدٌ مِن غَيرِ زَوجٍ ولا زِنًا- أو: إلا زِنًا- فسَلِّمْ وأمُرْ بالمَعروفِ وانْهَ عن المُنكَرِ خَيرٌ لَكَ[2].

---

(١) أخرجه الفاكهى فى أخبار مكة ٤/٢٥٣، ٧/٦٣ من طريق يزيد بن أبى زياد به بنحوه.

(٢) فى م: «من ذلك».

والحديث عند البغوى فى الجعديات (٢٥٤١)، وعزاه السيوطى فى الدر المنثور ١٠/٦٣ لابن أبى حاتم.

بابُ ما يُوفَى به مِن نُذورِ الجاهِليَّةِ

٢٠١٢٤- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِيُّ رَحِمَه اللهُ إملاءً، أنبأنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرقِيِّ، حدثنا أحمدُ بنُ الأزهَرِ بنِ مَنيعٍ مِن أصلِه، حدثنا يَزيدُ بنُ أبى حَكيمٍ، حدثنا سفيانُ، حَدَّثَنِى عُبَيدُ اللهِ بنُ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: قال عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: نَذَرتُ أن أعتَكِفَ فى المَسجِدِ الحَرامِ، فلَمّا أسلَمتُ سألتُ النَبِىَّ ﷺ عن ذَلِكَ فقالَ: «**أوفِ بنَذرِكَ**»[1].

٢٠١٢٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو النَّضرِ الفقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن عُبَيدِ اللهِ، أخبرَنِى نافِعٌ، عن عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أن عُمَرَ رضي الله عنه قال لِلنَّبِىِّ ﷺ: إنِّى نَذَرتُ فى الجاهِليَّةِ أن أعتَكِفَ فى المَسجِدِ الحَرامِ. فقالَ: «**أوفِ بنَذرِكَ**». لَفظُ حَديثِ محمدٍ. وفِى رِوايَةِ مُسَدَّدٍ: إنِّى نَذَرتُ أن أعتَكِفَ لَيلَةً فى الجاهِليَّةِ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ أبى بكرٍ وغَيرِهِ[3].

---

(١) المصنف فى الشعب (٣٩٦٣)، وفى الصغرى (٤١١٧). وتقدم فى (٨٦٦٠).

(٢) أخرجه أحمد (٢٥٥)، وأبو داود (٣٣٢٥)، والترمذى (١٥٣٩)، وابن خزيمة (٢٢٣٩)، وابن حبان (٤٣٨٠) من طريق يحيى بن سعيد به.

(٣) البخارى (٢٠٣٢)، ومسلم (٢٧/١٦٥٦).

/بابُ ما يُوفَى به من نَذرِ ما يَكونُ مُباحًا وإن لَم يَكُنْ طاعَةً ١٠/٧٧

٢٠١٢٦- [١٠/٤٩و] أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدّورِيُّ، حدثنا عليُّ بنُ الحَسَنِ بنِ شَقيقٍ، أنبأنا الحُسَينُ بنُ واقِدٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ بُرَيدَةَ، عن أبيه، أن النَّبِيَّ ﷺ قَدِمَ مِن بَعضِ مَغازيه، فأتَته جاريَةٌ سَوداءُ فقالَت: يا رسولَ اللهِ، إنِّى كُنتُ نَذَرتُ إن رَدَّكَ اللهُ سالِمًا أن أضرِبَ بَينَ يَدَيكَ بالدُّفِّ. فقالَ: «**إن كُنتِ نَذَرتِ فاضرِبِى**». قال: فجَعَلَت تَضرِبُ، فدَخَلَ أبو بكرٍ وهِىَ تَضرِبُ، ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ فألقَتِ الدُّفَّ تَحتَها وقَعَدَت عَلَيه، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ الشَّيطانَ لَيَخافُ مِنكَ يا عُمَرُ**»[1].

٢٠١٢٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا الحارِثُ بنُ عُبَيدٍ أبو قُدامَةَ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ الأخنَسِ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أن امرأةً أتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فقالَت: يا رسولَ اللهِ، إنِّى نَذَرتُ أن أضرِبَ على رأسِكَ بالدُّفِّ. فقالَ: «**أوفِى بنَذرِكِ**»[2].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: يُشبِهُ أن يَكونَ ﷺ إنَّما أذِنَ لها فى الضَّربِ لأنَّه أمْرٌ مُباحٌ، وفيه إظهارُ الفَرَحِ بظُهورِ رسولِ اللهِ ﷺ ورُجوعِه سالِمًا، لا أنَّه يَجِبُ بالنَّذرِ، فاللَّهُ أعلَمُ.

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤١١٨). وأخرجه أحمد (٢٣٠١١)، والترمذى (٣٦٩٠)، وابن حبان (٤٣٨٦). وقال الترمذى: حسن صحيح غريب.

(٢) أبو داود (٣٣١٢) مطولًا. وقال الذهبى ٨/٤٠٥٤: إسناده قوى.

بابُ كَراهيَةِ النَّذرِ

٢٠١٢٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ بنِ أيّوبَ الطّوسِيُّ، حدثنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا خَلَّادُ بنُ يَحيَى (ح) وأخبرَنا أبو الفَوارِسِ الحَسَنُ بنُ أحمدَ بنِ أبى الفَوارِسِ ببَغدادَ، أنبأنا أبو علىٍّ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الحَسَنِ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا أبو نُعَيمٍ قالا: حدثنا سفيانُ، عن مَنصورٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ مُرَّةَ[1]، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: نَهَى رسولُ اللهِ ﷺ عن النَّذرِ وقالَ: «**إنَّه لا يَرُدُّ شَيئًا، إنَّما يُستَخرَجُ به مِنَ الشَّحيحِ**». وفِى رِوايَةِ خَلَّادٍ: «**ولَكِن يُستَخرَجُ به مِنَ الشَّحيحِ**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ وخَلَّادِ بنِ يَحيَى، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن سُفيانَ[3].

٢٠١٢٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو عمرِو ابنُ أبى جَعفَرٍ، أنبأنا أبو يَعلَى، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا عمرُو بنُ أبى عمرٍو مَولَى المُطَّلِبِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**إنَّ النَّذرَ لا يُقَرِّبُ مِنِ ابنِ آدَمَ شَيئًا لَم يَكُنِ اللهُ قَدَّرَه له، ولَكِنِ النَّذرُ يوافِقُ القَدَرَ فيُخرَجُ بذَلِكَ مِنَ البَخيلِ ما لَم يَكُنِ البَخيلُ يُريدُ أن**

---

(١) فى الأصل، م: «قرة». وفى حاشية الأصل كالمثبت، وينظر تهذيب الكمال ١١٤/١٦. ومصادر التخريج.

(٢) المصنف فى الصغرى (٤١٢٠). وأخرجه النسائى (٣٨١١) من طريق أبى نعيم به. وأحمد (٥٥٩٢)، وأبو داود (٣٢٨٧) من طريق منصور به.

(٣) البخارى (٦٦٠٨)، ومسلم (١٦٣٩) عقب (٤).

يُخرِجَه»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ أيّوبَ وغَيرِه، وأخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ أبى الزِّنادِ عن الأعرَجِ[2].

بابُ مَن نَذَرَ تَبَـرُّرًا أن يَمشِىَ إلَى بَيتِ اللهِ الحَرامِ

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: لَزِمَه أن يَمشِىَ إن قَدَرَ على المَشيِ[3].

قال أصحابُنا: لأنَّ المَشىَ إلَى مَوضِعِ البِرِّ برٌّ استِدلالًا بقَولِه تَعالَى: ﴿يَأْتُوكَ رِجَالًا﴾ [الحج: ٢٧].

٢٠١٣٠- وبِما أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ [١٠/٤٩ظ] العَدلُ ببَغدادَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا يَحيَى بنُ جَعفَرٍ الواسِطِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أنبأنا سُلَيمانُ، عن أبى عثمانَ، عن أُبَىِّ بنِ كَعبٍ قال: كان رَجُلٌ ما أعلمُ أحَدًا مِن أهلِ المَدينَةِ مِمَّن يُصَلِّى القِبلَةَ أبعدَ مَنزِلًا مِنَ المَسجِدِ مِنه، وكانَ يَحضُرُ الصَّلَواتِ مَعَ النَّبِىِّ ﷺ. قال: فقيلَ له: لَوِ اشتَرَيتَ حِمارًا فرَكِبتَه فى الرَّمضاءِ والظَّلماءِ. فقالَ: واللَّهِ ما أُحِبُّ أن مَنزِلِى بِلِزْقِ[4] المَسجِدِ. فأُخبِرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بذَلِكَ فسألَه فقالَ: يا رسولَ اللهِ كَيما يُكتَبَ أثَرِى وخُطاىَ ورُجوعِى إلَى أهلِى وإقبالِى وإدبارِى. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ:

---

(١) أبو يعلى (٦٣٥٥)، وإسماعيل بن جعفر فى جزئه (٣٧٥)، ومن طريقه أحمد (٨٨٦٠). وأخرجه النسائى (٣٨١٣)، وابن ماجه (٢١٢٣) من طريق الأعرج به بنحوه.

(٢) مسلم (٧/١٦٤٠)، والبخارى (٦٦٩٤).

(٣) الأم ٦٧/٧.

(٤) فى س، م: «يلزق».

«**أنطاكَ اللهُ ما احتَسَبتَ أجمَعَ**»[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن سُلَيمانَ التَّيمِيِّ[2].

٢٠١٣١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو البَختَرِيِّ عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا أبو أُسامَةَ حَمّادُ بنُ / أُسامَةَ، حدثنا بُرَيدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أبى بُردَةَ، عن جَدِّه، ٧٨/١٠
عن أبى موسَى الأشعَرِيِّ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**إنَّ أعظَمَ النّاسِ أجرًا فى الصَّلاةِ أبعَدُهُم إلَيها مَشيًا، والَّذِى يَنتَظِرُ الصَّلاةَ حَتَّى يُصَلّيَها مَعَ الإمامِ فى جَماعَةٍ أعظَمُ أجرًا مِمَّن يُصَلّيها ثُمَّ يَنامُ**»[3]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ أبى أُسامَةَ[4].

٢٠١٣٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو علىٍّ الحافظُ، أنبأنا محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ حَفصٍ الخَثعَمِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ سعيدِ بنِ مَسروقٍ الكِندِيُّ، حدثنا عيسَى بنُ سَوادَةَ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ، عن زاذانَ قال: مَرِضَ ابنُ عباسٍ رضي الله عنهما مَرَضًا فدَعا ولَدَه فجَمَعَهُم فقالَ: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**مَن حَجَّ مِن مَكَّةَ ماشيًا حَتَّى يَرجِعَ إلَى مَكَّةَ كَتَبَ اللهُ له بكُلِّ خَطوَةٍ سَبعَمِائَةِ حَسَنَةٍ، كُلُّ حَسَنَةٍ مِثلُ حَسَناتِ الحَرَمِ**». قيلَ: وما حَسَناتُ

---

(١) تقدم فى (٥٠٤٤).

(٢) مسلم (٢٧٨/٦٦٣، وعقبه).

(٣) تقدم فى (٥٠٤٣).

(٤) البخارى (٦٥١)، ومسلم (٢٧٧/٦٦٢).

الحَرَمِ؟ قال: «بِكُلِّ حَسَنَةٍ مِائَةُ أَلفِ حَسَنَةٍ»[1].

وَرُوِّينا فى كِتابِ الحَجِّ فضلَ المَشيِ إلَى بَيتِ اللهِ الحَرامِ[2].

٢٠١٣٣- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أنبأنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى يَعقوبُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ الزُّهرِىُّ وحَفصُ بنُ مَيسَرَةَ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن نافِعٍ، أن عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: إذا نَذَرَ الإنسانُ: علىَّ مَشىٌ إلَى الكَعبَةِ. فهَذا نَذرٌ فليَمشِ إلَى الكَعبَةِ[3].

٢٠١٣٤- قال ابنُ وهبٍ: قال اللَّيثُ مِثلَه.

بابُ رُكوبِ مَن لَم يَقدِرْ على المَشيِ

٢٠١٣٥- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا عَبدوسُ بنُ الحُسَينِ بنِ مَنصورٍ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ مِهرُويَه بنِ عباسِ بنِ سِنانٍ الرّازِىُّ قالا: حدثنا أبو حاتِمٍ الرّازِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأنصارِىُّ، حَدَّثَنى حُمَيدٌ، عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ قال: مَرَّ شَيخٌ كَبيرٌ

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (٢٧٩١) عن على بن سعيد بن مسروق به. وقال ابن خزيمة: إن صح الخبر فإن فى القلب من عيسى بن سوادة. ا.هـ وقال الذهبى ٤٠٥٥/٨: عيسى واهٍ، والحديث منكر جدًّا. وتقدم فى (٨٧١٩) وضعفه المصنف هناك.

(٢) تقدم فى (٨٧١٧-٨٧٢٠).

(٣) أخرجه الفاكهى فى أخبار مكة ٣٥٠/١ من طريق موسى بن عقبة به. وابن أبى شيبة (١٢٥٤٦) من طريق نافع به.

يُهادَى بَينَ ابنَيه، فقالَ ﷺ: «**ما بالُ هذا؟**». قالوا: نَذَرَ يا رسولَ اللهِ أن يَمشِيَ. قال: «**إنَّ اللَّـهَ عَزَّ وجَلَّ عن تَعذيبِ** [١٠/ ٥٠و] **هذا نَفسَه لَغَنِيٌّ**». وأمَرَه أن يَركَبَ، فرَكِبَ[١].

٢٠١٣٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ أحمدَ ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ مَسعَدَةَ، حدثنا حُمَيدٌ، عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ، أن النَّبِيَّ ﷺ رأى رَجُلًا يُهادَى بَينَ رَجُلَينِ فقالَ: «**ما لَهُ؟**». فقالوا: نَذَرَ أن يَمشِيَ إلَى البَيتِ. قال: «**فإنَّ اللَّـهَ عَزَّ وجَلَّ غَنِيٌّ عن تَعذيبِ هذا نَفسَه، فمُروه فليَركَبْ**»[٢]. أخرَجَه البخارِيُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ مَروانَ الفَزارِيِّ وغَيرِه عن حُمَيدٍ[٣].

٢٠١٣٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو بكرِ ابنُ عبدِ اللهِ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ أنبأنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ قالا: حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا عمرُو بنُ أبى عمرٍو، عن عبدِ الرَّحمَنِ الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ أدرَكَ شَيخًا يَمشِى بَينَ ابنَيه يَتَوَكَّأُ عَلَيهِما، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**ما شأنُ هذا الشيخِ؟**».

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٨٣٩). وأخرجه أحمد (١٣٤٦٨) عن الأنصارى به. وأبو داود (٣٣٠١)، والترمذى (١٥٣٧)، والنسائى (٣٨٦٢)، وابن خزيمة (٣٠٤٤) من طرق عن حميد به.

(٢) أخرجه النسائى (٣٨٦١) من طريق حماد بن مسعدة به.

(٣) البخارى (١٨٦٥)، ومسلم (٩/١٦٤٢).

قال ابناه: كان عَلَيه نَذرٌ. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**اركَبْ أيُّها الشيخُ؛ فإنَّ اللَّـهَ عَزَّ وجَلَّ غَنِىٌّ عَنكَ وعن نَذرِكَ**»(١). لَفظُهُما سَواءٌ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ وغَيرِهِ(٢).

بابُ المَشىِ فيما قَدَرَ عَلَيه والرُّكوبِ فيما عَجَزَ عَنهُ

٢٠١٣٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ إسماعيلَ البَزّازُ بالطّابَرانِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ مَنصورٍ الطُّوسِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الصّائغُ قالا: حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنى يَحيَى بنُ أيّوبَ أن يَزيدَ بنَ أبى حَبيبٍ أخبرَه أن أبا الخَيرِ أخبرَه عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ أنَّه قال: نَذَرَتْ / أُختِى أن تَمشِىَ إلَى بَيتِ اللَّهِ، فأمَرَتنِى أن أستَفتِىَ لها النَّبِىَّ ﷺ، فاستَفتَيتُ النَّبِىَّ ﷺ فقالَ: «**لِتَمشِ ولْتَركَبْ**». قال: وكانَ أبو الخَيرِ لا يُفارِقُ عُقبَةَ(٣). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى عاصِمٍ عن ابنِ جُرَيجٍ، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ حاتِمٍ وغَيرِه عن رَوحٍ(٤). ٧٩/١٠

(١) أخرجه أحمد (٨٨٥٩)، وابن خزيمة (٣٠٤٣) من طريق إسماعيل بن جعفر به. وابن ماجه (٢١٣٥) من طريق عمرو بن أبى عمرو به.

(٢) مسلم (١٠/١٦٤٣).

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٨٤٠). وأخرجه أحمد (١٧٣٨٧)، وأبو عوانة (٥٨٦٧) من طريق روح بن عبادة به.

(٤) البخارى عقب (١٨٦٦)، ومسلم (١٦٤٤) عقب (١٢).

٢٠١٣٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا زَكَريّا بنُ يَحيَى، حدثنا المُفَضَّلُ بنُ فَضالَةَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ عَيّاشٍ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن أبى الخَيرِ، عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ قال: نَذَرَت أُختِى أن تَمشِىَ إلَى بَيتِ اللهِ حافيَةً، فأمَرَتنِى أن أستَفتِيَ لها رسولَ اللهِ ﷺ، فاستَفتَيتُه فقالَ: «**تَمشِى وتَركَبُ**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زَكَريّا بنِ يَحيَى بنِ صالِحٍ المِصرِىِّ[2].

بابُ الهَدىِ فيما رُكِبَ واختلافِ الرواياتِ فيه

٢٠١٤٠- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ إملاءً، أنبأنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى بنِ بلالٍ البَزّازُ، حدثنا أحمدُ بنُ حَفصِ بنِ عبدِ اللهِ، حَدَّثَنِى أبى، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن مَطَرٍ الوَرّاقِ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما أنَّه قال: إنَّ أُختَ عُقبَةَ نَذَرَت أن تَحُجَّ ماشيَةً، وإنَّها لا تُطيقُ ذَلِكَ، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: [١٠/٥٠ظ] «**إنَّ اللهَ لَغَنِىٌّ عن مَشىِ أُختِكَ، فلتَركَبْ ولتُهدِ بَدَنَةً**»[3].

٢٠١٤١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا هُدبَةُ، حدثنا هَمّامٌ، عن قَتادَةَ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما أن عُقبَةَ بنَ عامِرٍ قال لِلنَّبِىِّ ﷺ: إنَّ

---

(١) أخرجه أحمد (١٧٣٨٦)، وأبو داود (٣٢٢٩)، والنسائى (٣٨٢٣) من طريق يزيد بن أبى حبيب به.

(٢) مسلم (١١/١٦٤٤).

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٨٤١). وأخرجه أبو داود (٣٣٠٣) عن أحمد بن حفص بن عبد الله به.

أُختَه نَذَرَت أن تَمشِيَ إلَى البَيتِ. فقالَ: «**إنَّ اللهَ غَنِيٌّ عن نَذرِ أُختِكَ، لِتَحُجَّ راكِبَةً وتُهدِي بَدَنَةً**»(١). كَذا قال: «**وتُهدِي بَدَنَةً**».

ورَواه أبو الوَليدِ الطَّيالِسِيُّ عن هَمّامٍ، وقالَ فى الحديثِ: «**وتُهدِي هَديًا**»(٢).

وخالَفَه هِشامٌ الدَّستُوائيُّ فرَواه عن قَتادَةَ دونَ ذِكرِ الهَدي فيه:

٢٠١٤٢- أخبَرَناه علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا هِشامٌ الدَّستُوائيُّ، حدثنا قَتادَةُ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أن النَّبِيَّ ﷺ بَلَغَه أن أُختَ عُقبَةَ بنِ عامِرٍ نَذَرَت أن تَحُجَّ ماشيَةً، فقالَ له النَّبِيُّ ﷺ: «**إنَّ اللهَ لَغَنِيٌّ عن نَذرِها، فمُرْها فلتَركَبْ**»(٣).

وكَذَلِكَ رُوِيَ عن خالِدٍ الحَذّاءِ عن عِكرِمَةَ دونَ ذِكرِ الهَدي فيهِ.

ورَواه ابنُ أبى عَروبَةَ عن قَتادَةَ، فأرسَلَه ولَم يَذكُرِ الهَدىَ فيه:

٢٠١٤٣- أخبرَناه أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أنبأنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أنبأنا سعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن عِكرِمَةَ، أن أُختَ عُقبَةَ

---

(١) أخرجه الطبرانى (١١٨٢٨) من طريق هدبة به. وأحمد (٢١٣٤)، وابن الجارود فى المنتقى (٩٣٦)، وابن خزيمة (٣٠٤٥) من طريق همام به.

(٢) أخرجه أبو داود (٣٢٩٦)، والدارمى (٢٣٨٠) من طريق أبى الوليد الطيالسى به.

(٣) أخرجه أبو داود (٣٢٩٧)، والطحاوى فى شرح المشكل (٢١٥٣) من طريق مسلم بن إبراهيم به.

ابنِ عامرٍ نَذَرَت أن تَحُجَّ ماشيَةً، فسألَ عُقبَةُ رسولَ اللهِ ﷺ فقالَ: «**مُرْها أن تَركَبَ؛ فإنَّ اللهَ غَنِيٌّ عن نَذرِ أُختِكَ، أو مَشيِ أُختِكَ**». شَكَّ سعيدٌ.

٢٠١٤٤- وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ المُثَنَّى، حدثنا ابنُ أبى عَدِيٍّ، عن سعيدٍ، عن قَتادَةَ، عن عِكرِمَةَ أن أُختَ عُقبَةَ. بمَعنَى هِشامٍ، لَم يَذكُرِ الهَدىَ، وقالَ فيه: «**مُرْ أُختَكَ فلتَركَبْ**». قال أبو داودَ: ورَواه خالِدٌ عن عِكرِمَةَ بمَعناه[1].

وقيلَ: عن عِكرِمَةَ، عن عُقبَةَ بنِ عامرٍ دونَ ذِكرِ الهَدىِ فيه:

٢٠١٤٥- أخبَرَناه أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعَيبُ بنُ أيّوبَ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ هِشامٍ، عن سُفيانَ، عن أبيه، عن /عِكرِمَةَ، عن عُقبَةَ بنِ عامرٍ الجُهَنِيِّ أنَّه قال لِلنَّبِيِّ ﷺ: إنَّ ١٠/٨٠
أُختِى نَذَرَت أن تَمشِيَ إلَى البَيتِ. فقالَ: «**إنَّ اللهَ لا يَصنَعُ بمَشيِ أُختِكَ إلَى البَيتِ شَيئًا**»[2].

٢٠١٤٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عليٍّ الوَرّاقُ، حدثنا سعيدُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا شَريكٌ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ مَولَى آلِ طَلحَةَ، عن كُرَيبٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللهِ، إنَّ أُختِى نَذَرَت أن تَحُجَّ ماشيَةً. فقالَ: «**إنَّ اللهَ لا يَصنَعُ بشَقاءِ أُختِكَ شَيئًا، لِتَحُجَّ راكِبَةً ثُمَّ تُكَفِّرْ**

(١) أبو داود (٣٢٩٨).

(٢) أبو داود (٣٣٠٤).

يَمينَها»[1]. تَفَرَّدَ به شَريكٌ القاضِي.

٢٠١٤٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أنبأنا أبو [١٠/٥١و] عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِيُّ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أنبأنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أنبأنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن عُبَيدِ اللهِ ابنِ زَحْرٍ، عن أبى سعيدٍ الرُّعَينِيِّ، عن عبدِ اللهِ بنِ مالِكٍ، عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ الجُهَنِيِّ قال: نَذَرَت أُختِى أن تَحُجَّ للهِ ماشيَةً غيرَ مُختَمِرَةٍ. قال: فذَكَرتُ ذَلِكَ لِرسولِ الله ﷺ فقالَ: «**مُرْ أُختَكَ فلتَختَمِرْ ولتَركَبْ، ولتَصُمْ ثَلاثَةَ أيّامٍ**»[2].

وكَذَلِكَ رَواه يَحيَى بنُ سعيدٍ القَطّانُ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ الأنصارِيِّ[3].

وكَذَلِكَ رَواه ابنُ جُرَيجٍ قال: كَتَبَ إلَيَّ يَحيَى بنُ سعيدٍ. فذَكَرَه[4].

ورَواه الثَّورِيُّ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، واختُلِفَ عَلَيه فى إسنادِهِ[5].

وأخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ الأصبَهانِيُّ، حدثنا أبو أحمدَ ابنُ فارِسٍ قال: قال محمدُ بنُ إسماعيلَ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٨٢٨)، وأبو داود (٣٢٩٥)، وابن حبان (٤٣٨٤) من طريق شريك به. وعند أحمد: جاءت امرأة. بدلًا من: جاء رجل.

(٢) أخرجه أحمد (١٧٢٩١)، وابن ماجه (٢١٣٤) من طريق يحيى بن سعيد الأنصارى به.

(٣) أخرجه أحمد (١٧٣٧٥)، وأبو داود (٣٢٩٣)، والنسائى (٣٨٢٤) من طريق يحيى بن سعيد القطان به.

(٤) أخرجه أبو داود (٣٢٩٤) من طريق ابن جريج به.

(٥) أخرجه أحمد (١٧٣٠٦)، والترمذى (١٥٤٤) من طريق سفيان الثورى به. وقال الترمذى: حسن.

البخاريُّ: لا يَصِحُّ فيه الهَدىُ[1]. يَعنِى فى حَديثِ عُقبَةَ بنِ عامِرٍ.

٢٠١٤٨- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أنبأنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عبدُ اللهِ بنُ يَزيدَ، عن يَحيَى بنِ عُبَيدِ اللهِ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: بَينا رسولُ اللهِ ﷺ يَسيرُ فى رَكبٍ فى جَوفِ اللَّيلِ إذ بَصُرَ بخَيالٍ قَدَ نَفَرَت مِنه إبِلُهُم، فأنزَلَ رَجُلًا فنَظَرَ، فإذا هو بامرأةٍ عُريانَةٍ ناقِضَةٍ شَعَرَها، فقالَ: ما لَكِ؟ قالَت: إنِّى نَذَرتُ أن أحُجَّ البَيتَ ماشيَةً عُريانَةً ناقِضَةً شَعَرِى، فأنا أتَكَمَّنُ بالنَّهارِ وأتَنَكَّبُ الطَّريقَ باللَّيلِ. فأتَى النَّبِىَّ ﷺ فأخبَرَه فقالَ: «**ارجِعْ إلَيها فمُرْها فلتَلبَسْ ثيابَها ولتُهَرِقْ دَمًا**». هذا إسنادٌ ضَعيفٌ.

ورُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ مُنقَطِعٍ دونَ ذِكرِ الهَدىِ فيه:

٢٠١٤٩- **أخبرَنا** أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أنبأنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أنبأنا سعيدٌ، عن أيّوبَ، عن عِكرِمَةَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ حانَت مِنه نَظرَةٌ، فإذا هو بامرأةٍ ناشِرَةٍ شَعَرَها فقالَ: «**ما هَذِهِ؟**». قالوا: يا رسولَ اللهِ، نَذَرَت أن تَحُجَّ ماشيَةً ناشِرَةً شَعَرَها. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**مُروها فلتُغَطِّى رأسَها ولتَركَبْ**»[2].

---

(١) التاريخ الكبير ٥/٢٠٤.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٥٨٦٤) من طريق آخر عن عكرمة بنحوه.

٢٠١٥٠- حدثنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو عامِرٍ صالِحُ بنُ رُستُمٍ، عن كَثيرِ بنِ شِنظيرٍ، عن الحَسَنِ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ قال: قَلَّما قامَ فينا رسولُ اللهِ ﷺ إلَّا حَثَّنا فيه على الصَّدَقَةِ ونَهانا عن المُثلَةِ، وقالَ: «**إنَّ مِنَ المُثلَةِ أن يَنذِرَ أن يَخرِمَ أنفَه، ومِنَ المُثلَةِ أن يَنذِرَ أن يَحُجَّ ماشيًا، فإذا نَذَرَ أحَدُكُم أن يَحُجَّ ماشيًا فليُهدِ هَديًا وليَركَبْ**»[1].

ورَواه محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأنصارِيُّ عن صالِحٍ، وقالَ فى الحديثِ: «**فليُهدِ بَدَنَةً وليَركَب**»:

٢٠١٥١- **أخبرَناه** أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا عبدُ اللهِ ابنُ إسحاقَ البَغَوِيُّ ببَغدادَ، أنبأنا أبو قِلابَةَ عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ [١٠/٥١ظ] الأنصارِيُّ، حدثنا صالِحُ بنُ رُستُمٍ. فذَكَرَه بمَعناه وقالَ: «**فليُهدِ بَدَنَةً وليَركَبْ**»[2]. ولا يَصِحُّ سَماعُ الحَسَنِ مِن عِمرانَ، ففيه إرسالٌ، واللهُ أعلَمُ.

/ ورُوِيَ فيه عن علىٍّ رضي الله عنه: ١٠/٨١

٢٠١٥٢- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أنبأنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: عن ابنِ عُلَيَّةَ، عن سعيدٍ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ، عن علىٍّ رضي الله عنه فى الرَّجُلِ يَحلِفُ عَلَيه المَشىُ، قالَ:

---

(١) الطيالسى (٨٧٥). وأخرجه أبو نعيم فى معرفة الصحابة (٥٣٢٣) من طريق عبد الله بن جعفر به. وأحمد (١٩٨٥٧)، والحاكم ٤/٣٠٥ من طريق صالح بن رستم به. وصححه الحاكم ووافقه الذهبى.

(٢) أخرجه الخطيب البغدادى فى المتفق والمفترق (٧٥٣) من طريق عبد الله بن إسحاق البغوى به.

يَمشِى، فإن عَجَزَ رَكِبَ وأهدَى بَدَنَةً[1].

بابُ مَن أمَرَ فيه بالإعادَةِ، والمَشيِ فيما رَكِبَ والرُّكوبِ فيما مَشَى حَتَّى يأتِيَ به كما نَذَرَهُ

٢٠١٥٣- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ ابنِ عبدِ الحَكَمِ، أنبأنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مالكُ بنُ أنَسٍ وعَبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ، عن عُروةَ بنِ أُذَينَةَ قال: خَرَجتُ مَعَ جَدَّةٍ لِى عَلَيها مَشىٌ، حَتَّى إذا كُنّا ببَعضِ الطَّريقِ عَجَزَت، فأرسَلَت مَولًى لها إلَى عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنهما يَسألُه، فخَرَجتُ مَعَه، فسألَ ابنَ عُمَرَ رضي الله عنهما فقالَ: مُرْها فلتَركَبْ، ثُمَّ لتَمشِ مِن حَيثُ عَجَزَت[2].

٢٠١٥٤- وأخبرَنا أبو زَكَريّا وأبو بكرٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ، أنبأنا محمدٌ، أنبأنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى سفيانُ الثَّورِىُّ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن عبدِ اللهِ بنِ عباسٍ رضي الله عنهما مِثلَ قَولِ ابنِ عُمَرَ، قال ابنُ عباسٍ رضي الله عنهما: وتَنحَرُ بَدَنَةً[3].

٢٠١٥٥- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ داودَ الرزّازُ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٨٤٢)، والشافعى ١٧١/٧.

(٢) مالك ٤٧٣/٢، ومن طريقه الشافعى فى مسنده (١٠٠٦- شفاء العى)، وابن أبى شيبة (١٢٥٣٨، ١٣٧٤٣).

(٣) أخرجه سحنون فى المدونة ٨٢/٢ من طريق ابن وهب به. وعبد الرزاق (١٥٨٦٥) من طريق سفيان الثورى به. وابن أبى شيبة (١٢٥٣٩، ١٣٧٣٧) من طريق إسماعيل بن أبى خالد به.

ببَغدادَ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الشّافِعِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ الجَهمِ السِّمَّرِيُّ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ ويَزيدُ بنُ هارونَ، عن إسماعيلَ، عن عامِرٍ يَعنِى الشَّعبِيَّ أنَّه سُئِلَ عن رَجُلٍ نَذَرَ أن يَمشِيَ إلَى الكَعبَةِ، فمَشَى نِصفَ الطَّرِيقِ ثُمَّ رَكِبَ. قال ابنُ عباسٍ ﷺ: إذا كان عامُ قابِلٍ فليَركَبْ ما مَشَى، ويَمشِى ما رَكِبَ، ويَنحَرْ بَدَنَةً[1].

٢٠١٥٦- أخبَرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرو، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، أنبأنا الرَّبيعُ، أنبأنا الشّافِعِيُّ، أنبأنا مالِكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ أنَّه قال: كان علىَّ مَشىٌ فأصابَتنى خاصِرَةٌ[2]، فرَكِبتُ حَتَّى أتَيتُ مَكَّةَ فسألتُ عَطاءَ بنَ أبى رَباحٍ وغَيرَه فقالوا: عَلَيكَ هَدىٌ. فلَمّا قَدِمتُ المَدينَةَ سألتُ، فأمَرونِى أن أمشِيَ مِن حَيثُ عَجَزتُ، فمَشَيتُ مَرَّةً أُخرَى[3].

والَّذِى أجازَه الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ فى كِتابِ النُّذورِ مِن وُجوبِ المَشيِ فيما قَدَرَ عَلَيه وسُقوطِه فيما عَجَزَ عنه، أشبَهُ الأقاويلِ بحَديثِ أبى هريرةَ وأنَسِ بنِ مالِكٍ ﷺ وأبِى الخَيرِ عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ عن النَّبِيِّ ﷺ، فهو أولَى به، وباللهِ التَّوفيقُ[4].

---

(١) أبو بكر الشافعى فى الغيلانيات (٣٤٥)، ومن طريقه الذهبى فى سير أعلام النبلاء ٣١٩/٤.

(٢) خاصرة: أى وجع فى الخاصرة، أو يريد تألم أطرافه. مشارق الأنوار ٢٤٢/١.

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٨٤٤)، والشافعى ٢٥٧/٧، ومالك ٤٧٤/٢.

(٤) ينظر الأم ٢٥٦/٢.

بابُ مَن قال: يَمشِي مِن ميقاتِه إلَّا أن يَكونَ نَوَى مَكانًا حَتَّى يَصدُرَ

رُوِيَ ذَلِكَ عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ[1].

٢٠١٥٧- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِيُّ، أنبأنا أبو محمدِ [١٠/٥٢و] ابنُ حَيّانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحُسَنِ[2]، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ قال: سألتُ أبا عمرٍو يَعنِى الأوزاعِيَّ عَمَّن جَعَلَ عَلَيه المَشىَ إلَى بَيتِ اللهِ، مِن أينَ يَمشِى؟ قال: إن كان نَوَى مَكانًا فمَن/ حَيثُ نَوَى، وإن لَم يَكُنْ نَوَى مَكانًا فمِن ميقاتِهِ. قال: وأخبَرَنيه ١٠/٨٢ عَطاءٌ عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما بذَلِكَ[3].

بابُ مَن نَذَرَ المَشىَ إلَى مَسجِدِ المَدينَةِ أو مَسجِدِ بَيتِ المَقدِسِ

٢٠١٥٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أنبأنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا مُسَدَّدٌ وعَلِيُّ بنُ عبدِ اللهِ قالا: حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِيِّ، عن سعيدٍ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**لا تُشَدُّ الرِّحالُ إلَّا إلَى ثَلاثَةِ مَساجِدَ؛ المَسجِدِ الحَرامِ، ومَسجِدِ رسولِ اللهِ، والمَسجِدِ الأقصَى**»[4]. قال ابنُ المَدينِيِّ: هَكَذا

---

(١) تقدم فى (٢٠١٥٦).

(٢) فى م: «الحسين». وتقدم فى (٥٨٩، ٧٠٢، ١٠٥٧) وغيرها، وينظر سير أعلام النبلاء ١٤/١٤٢.

(٣) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٥٨٤٤) عن الأوزاعى به.

(٤) أخرجه أبو داود (٢٠٣٣) من طريق مسدد به. وتقدم تخريجه فى (١٠٣٥٨).

حدثنا به سفيانُ هذه المَرَّةَ على هذا اللَّفظِ، وأكثَرُ لَفظِه: «**تُشَدُّ الرِّحالُ إلَى ثَلاثَةِ مَساجِدَ**»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ المَدينِىِّ، ورَواه مسلمٌ عن عمرٍو النّاقِدِ عن سُفيانَ[2].

٢٠١٥٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ أبى قُماشٍ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا شُعبَةُ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عن قَزَعَةَ مَولَى زيادٍ قال: سَمِعتُ أبا سعيدٍ الخُدرِىَّ يُحَدِّثُ عن النَّبِىِّ ﷺ قال: أربَعٌ أعجَبَتنِى وأينَقَتنِى[3] قال: «**لا تُسافِرُ المَرأةُ فوقَ ثَلاثَةِ أيّامٍ إلَّا مَعَ ذِى مَحرَمٍ، ولا صيامَ فى يَومَينِ؛ يَومِ الفِطرِ، ويَومِ الأضحَى، ولا صَلاةَ يَعنِى بعدَ صَلاتَينِ، بعدَ الصُّبحِ حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ، وبَعدَ العَصرِ حَتَّى تَغرُبَ الشَّمسُ، ولا تُشَدُّ الرِّحالُ إلّا إلَى ثَلاثَةِ مَساجِدَ؛ مَسجِدِى، والمَسجِدِ الحَرامِ، والمَسجِدِ الأقصَى**- أو قال- **بَيتِ المَقدِسِ**»[4]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[5].

بابُ مَن لَم يَرَ وُجوبَه بالنَّذرِ، أو أقامَ الأفضَلَ مِن هذه المَساجِدِ الثَّلاثَةِ مَقامَ ما هو أدنَى مِنهُ

٢٠١٦٠- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤١٣٧).

(٢) البخارى (١١٨٩)، ومسلم (٥١١/١٣٩٧).

(٣) أينقتنى: أعجبتنى. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ٤٥، والديباج على مسلم ٢/ ٨٢.

(٤) أخرجه الترمذى (٣٢٦)، وابن حبان (١٦١٧) من طريق عبد الملك بن عمير به. وتقدم فى (٤٤٣٠).

(٥) البخارى (١١٩٧)، ومسلم (٤١٦/٨٢٧).

أبو الأزهَرِ، حدثنا قُرَيشُ بنُ أنَسٍ، عن حَبيبِ بنِ الشَّهيدِ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ سِنانٍ القَزّازُ، حدثنا بَكّارُ بنُ الخَصِيبِ[1]، حدثنا حَبيبُ بنُ الشَّهيدِ، عن عَطاءٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ رضي الله عنهما، أن رَجُلًا قال: يا رسولَ اللهِ، إنِّى نَذَرتُ زَمَنَ الفَتحِ إن فتَحَ اللهُ عَلَيكَ أن أُصَلِّىَ فى بَيتِ المَقدِسِ. فقالَ: «**صَلِّ هـٰهنا**». فأعادَها عَلَيه مَرَّتَينِ أو ثَلاثًا، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: / «**فشأنَكَ إذن**»[2]. ٨٣/١٠

ورَواه حَمّادُ بنُ سلمةَ عن حَبيبٍ المُعَلِّمِ عن عَطاءٍ[3].

٢٠١٦١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ المُزَكِّى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ [١٠/٥٢ظ] بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن نافِعٍ، عن إبراهيمَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ مَعبَدٍ أنَّه قال: إنّ امرأةً اشتَكَت شَكوَى فقالَت: لَئن شَفانِى اللهُ لأخرُجَنَّ فلأُصَلّيَنَّ فى بَيتِ المَقدِسِ. فبَرأت ثُمَّ تَجَهَّزَت تُريدُ الخُروجَ، فجاءَت مَيمونَةَ زَوجَ النَّبِىِّ ﷺ تُسَلِّمُ عَلَيها، فأخبَرَتها ذَلِكَ فقالَت: اجلِسِى فكُلِى ممّا صَنَعتِ، وصَلِّى فى مَسجِدِ الرَّسولِ ﷺ، فإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**صَلاةٌ فيه أفضَلُ مِن ألفِ صَلاةٍ فيما سِواه مِنَ**

---

(١) فى م: «الحصيب». بالحاء المهملة.

(٢) المصنف فى الصغرى (٤١٣٩).

(٣) أخرجه أحمد (١٤٩١٩)، وأبو داود (٣٣٠٥) من طريق حماد بن سلمة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٨٢٧)

المَساجِدِ إلّا مَسجِدَ الكَعبَةِ»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ[2].

٢٠١٦٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا رَوحُ بنُ الفَرَجِ، عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ، عن مالِك بنِ أنَسٍ، عن زَيدِ بنِ رَباحٍ وعُبَيدِ اللهِ بنِ سَلمانَ، كِلاهُما عن أبى عبدِ اللهِ الأغَرِّ، عن أبى هريرةَ أنَّه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**صَلاةٌ فى مَسجِدِى هذا خَيرٌ مِن ألفِ صَلاةٍ فيما سِواه إلا المَسجِدَ الحَرامَ**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح»[4] عن عبدِ اللهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ[5].

بابُ مَن نَذَرَ أن يَنحَرَ بمَكَّةَ

٢٠١٦٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو بكرِ ابنُ عبدِ اللهِ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ نُمَيرٍ قالا: حدثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن جابِرٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**نَحَرتُ هـهنا، ومِنًى كُلُّها مَنحَرٌ**»[6]. رَواه مسلمٌ فى

---

(١) أخرجه النسائى (٦٩٠) عن قتيبة بن سعيد به. وأحمد (٢٦٨٢٦) من طريق الليث بن سعد به. وأبو يعلى (٧١١٣) من طريق نافع به.

(٢) مسلم (١٣٩٦/٥١٠).

(٣) تقدم فى (١٠٣٥٩، ١٠٣٧١).

(٤) فى حاشية الأصل: «قلت: حديث أبى هريرة قد أخرجاه جميعًا. ورواه مسلم من وجوه، والله أعلم». اهـ. وتقدم عزو المصنف له إلى مسلم فى رقم (١٠٣٥٩، ١٠٣٧١).

(٥) البخارى (١١٩٠).

(٦) تقدم فى (٩٥٣٢، ٩٨٨٣، ١٠٣٢٣).

«الصحيح» عن عُمَرَ بنِ حَفصٍ عن أبيهِ[1].

وقَد مَضَى فى كِتابِ الحَجِّ حَديثُ عَطاءٍ عن جابِرٍ عن النَّبِىِّ ﷺ: «**مِنًى كُلُّها مَنحَرٌ، وكُلُّ فِجاجِ مَكَّةَ طَريقٌ ومَنحَرٌ**»[2].

بابُ مَن نَذَرَ أن يَنحَرَ بغَيرِها ليَتَصَدَّقَ

٢٠١٦٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا داودُ بنُ رُشَيدٍ، حدثنا شُعَيبُ بنُ إسحاقَ، عن الأوزاعِىِّ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، [3]حَدَّثَنى أبو[3] قِلابَةَ، حَدَّثَنى ثابِتُ بنُ الضَّحّاكِ قال: نَذَرَ رَجُلٌ على عَهدِ رسولِ اللهِ ﷺ أن يَنحَرَ ببُوانَةَ[4]، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**هَل كان فيها وثَنٌ مِن أوثانِ الجاهِلِيَّةِ يُعبَدُ؟**». قالوا: لا. قال: «**فهَل كان فيها عيدٌ مِن أعيادِهِم؟**». قالوا: لا. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**أوفِ بنَذرِكَ؛ فإنَّه لا وفاءَ لِنَذرٍ فى مَعصيَةِ اللهِ، ولا فيما لا يَملِكُ ابنُ آدَمَ**»[5].

٢٠١٦٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أنبأنا أبو الحَسَنِ علىُّ ابنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا مالِكُ بنُ يَحيَى، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أنبأنا

---

(١) مسلم (١٢١٨/١٤٩).

(٢) تقدم فى (١٠٣٢٤).

(٣ - ٣) فى م: «عن أبى».

(٤) بوانة: تطلق على عدة مواضع أشهرها أنها هضبة من وراء ينبع، قريبة من ساحل البحر. معجم البلدان ١/ ٥٠٥، وعون المعبود ٩/ ١٤٠.

(٥) المصنف فى الصغرى (٤١٤٠)، وأبو داود (٣٣١٣). وأخرجه الطبرانى (١٣٤١) من طريق داود بن رشيد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٨٣٤).

عبدُ اللهِ بنُ يَزيدَ بنِ مِقسَمٍ وهو ابنُ ضَبَّةَ، حَدَّثَتنِى عَمَّتِى سارَةُ بنتُ مِقسَمٍ، عن مَيمونَةَ بنتِ كَردَمٍ قالَت: رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ بمَكَّةَ وهو على ناقَةٍ له وأنا مَعَ أبى. فذَكَرَ الحديثَ. قالَت: فقالَ له [١٠/٥٣و] أبى فى ذَلِكَ المَقامِ: إنِّى
١٠/٨٤ نَذَرتُ أن أذبَحَ عِدَّةً مِنَ / الغَنَمِ- قال: لا أعلمُ إلَّا قال: خَمسينَ شاةً على رأسِ بُوانَةَ- فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**هَل عَلَيها مِن هذه الأوثانِ شَىءٌ؟**». قال: لا. قال: «**فأوفِ للهِ ما نَذَرتَ له**». قال: فجَمَعَها أبى، فجَعَلَ يَذبَحُها فانفَلَتَت مِنه شاةٌ فطَلَبَها وهو يقولُ: اللَّهُمَّ أوفِ عَنِّى نَذرِى. حَتَّى أخَذَها فذَبَحَها[1]. رَواه أبو داودَ فى «السنن» عن الحَسَنِ بنِ علىٍّ عن يَزيدَ وقالَ: إنِّى نَذَرتُ إن وُلِدَ لِى ولَدٌ ذَكَرٌ، أن أنحَرَ على رأسِ بُوانَةَ فى[2] عَقَبَةٍ مِنَ الثَّنايا[2] عِدَّةً مِنَ الغَنَمِ[3].

٢٠١٦٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ فى «غرائب الشيوخ»، أنبأنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفقيهُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سَلَّامٍ السَّوّاقُ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ رَجاءٍ الغُدَانِىُّ، حدثنا المَسعودِىُّ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: أتَى رَجُلٌ النَّبِىَّ ﷺ فقالَ: إنِّى نَذَرتُ أن أذبَحَ بِبُوانَةَ. فقالَ: «**فى قَلبِكَ مِنَ الجاهِلِيَّةِ شَىءٌ؟**». قال: لا. قال: «**أوفِ بنَذرِكَ**»[4].

---

(١) أخرجه أحمد (٢٧٠٦٤)، وأبو نعيم فى معرفة الصحابة (٧٨٨٩) من طريق يزيد بن هارون به مطولًا.

(٢ - ٢) العَقَبة: مرقى صعب من الجبال والطريق فى أعلى الجبال. والثنية: طريق العقبة، وجمعه ثنايا. عون المعبود ٣/٢٣٥.

(٣) أبو داود (٣٣١٤). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٨٣٥).

(٤) أخرجه ابن ماجه (٢١٣٠)، والبزار (٥٠٢٧)، والطبرانى (١٢٣٥٦) من طريق عبد الله بن رجاء به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١٧٣٢).

بابُ مَن نَذَرَ هَديًا لَم يُسَمِّهِ

٢٠١٦٧- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أنبأنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو محمدٍ الهِلالِيُّ وهو سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِيِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ يَبلُغُ به النَّبِيَّ ﷺ قال: «**إذا كان يومُ الجُمُعَةِ كان على كُلِّ بابٍ مِن أبوابِ المَسجِدِ مَلائكَةٌ يَكتُبونَ النّاسَ الأوَّلَ فالأوَّلَ، فالمُهَجِّرُ إلَى الصَّلاةِ كالمُهدِى بَدَنَةً، ثُمَّ الَّذِى يَليه كالمُهدِى بَقَرَةً، ثُمَّ الَّذِى يَليه كالمُهدِى كَبشًا**- حَتَّى ذَكَرَ الدَّجاجَةَ والبَيضَةَ- **فإذا جَلَسَ الإمامُ طَوَوُا**[1] **الصُّحُفَ واجتَمَعوا لِلخُطبَةِ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن سُفيانَ[3]، وأخرَجاه مِن وجهٍ آخَرَ عن الزُّهرِيِّ عن الأغَرِّ عن أبى هريرةَ: «**ثُمَّ كالَّذِى يُهدِى الدَّجاجَةَ، ثُمَّ كالَّذِى يُهدِى البَيضَةَ**»[4].

ورُوِّينا فى كِتابِ الحَجِّ عن علىٍّ وابنِ عباسٍ رضي الله عنهم أنَّهُما قالا: الهَدىُ مِنَ الأزواجِ الثمانيَةِ[5]. واللهُ أعلَمُ.

بابُ مَن قال: للهِ علىَّ أن أصومَ يَومًا سَمّاه فوافَقَ يَومَ فِطرٍ أو أضحًى

٢٠١٦٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ

---

(١) فى الأصل، س، م: «طوى». والمثبت كما فى حاشية الأصل ومصدر التخريج.

(٢) تقدم تخريجه فى (٥٩٢٦).

(٣) مسلم ٢/٥٨٧ (٨٥٠) عقب (٢٤).

(٤) البخارى (٣٢١١)، ومسلم (٢٤/٨٥٠).

(٥) تقدم فى (١٠٢٤٣-١٠٢٤٥).

أبى بكرٍ المُقَدَّمِيُّ، حدثنا فُضَيلُ بنُ سُلَيمانَ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، حَدَّثَنِى حَكيمُ بنُ أبى حُرَّةَ الأسلَمِيُّ، سَمِعَ رَجُلًا يَسألُ عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ ﷺ عن رَجُلٍ نَذَرَ ألا يأتِيَ عَلَيه يَومٌ سَمّاه إلَّا وهو صائمٌ فيه، فوافَقَ ذَلِكَ يَومَ أضحًى أو يَومَ فِطرٍ، فقالَ ابنُ عُمَرَ ﷺ: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: ٢١]، لَم يَكُنْ رسولُ اللهِ ﷺ يَصومُ يَومَ الأضحَى ولا يَومَ الفِطرِ، ولا يأمُرُ بصيامِهِما[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ [١٠/٥٣ظ] أبى بكرٍ المُقَدَّمِيِّ[2].

وفِى هذه الرِّوايَةِ مَعَ ما رُوِّينا عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ عن النَّبِيِّ ﷺ: «**لا وفاءَ لِنَذرٍ فى مَعصيَةِ اللهِ، ولا فيما لا يَملِكُ ابنُ آدَمَ**»[3]. دِلالَةٌ على أنَّه لا يَلزَمُ قَضاؤُه.

٢٠١٦٩- وقَد أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أنبأنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أنبأنا يوسُفُ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ المِنهالِ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا يونُسُ بنُ عُبَيدٍ، عن زيادِ بنِ جُبَير: كُنتُ عِندَ ابنِ عُمَرَ ﷺ فأتاه رَجُلٌ فقالَ: إنِّى نَذَرتُ أن أصومَ كُلَّ ثَلاثاءَ أو أربِعاءَ ما عِشتُ، فإن وافَقتُ هذا اليَومَ يَومَ نَحرٍ؟ فقالَ ابنُ عُمَرَ ﷺ: إنَّه قَد أمَرَ اللهُ بوَفاءِ النَّذرِ، ونُهينا أن نَصومَ هذا اليَومَ. / قال: فخُيِّلَ إلَى الرَّجُلِ أنَّه لَم يَفهَمْ، فأعادَ عَلَيه الكَلامَ الثّانِيَةَ، فقالَ ابنُ عُمَرَ ﷺ: قَد أمَرَ اللهُ بوَفاءِ النَّذرِ ونُهينا عن صيامِ هذا اليَومِ. قال يونُسُ: ٨٥/١٠

(١) تقدم تخريجه فى (٨٣٣١).

(٢) البخارى (٦٧٠٥).

(٣) تقدم فى (١٨٢٩٠، ٢٠١١٥).

فذَكَرتُ ذَلِكَ لِلحَسَنِ فقالَ: يَصومُ يَومًا مَكانَه[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ عن يَزيدَ بنِ زُرَيعٍ دونَ قَولِ الحَسَنِ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ ابنِ عَونٍ عن زيادِ بنِ جُبَيرٍ[2].

بابُ نَذرِ العُمرَةِ فى شَهرٍ مُسَمًّى

فيه عن جابرٍ مِن قَولِهِ:

٢٠١٧٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ عبدِ الحَميدِ المَيمونِىُّ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنى أبو الزُّبَيرِ أنَّه سَمِعَ جابِرَ ابنَ عبدِ اللهِ سُئل عن المَرأةِ تَجعَلُ عَلَيها عُمرَةً فى شَهرٍ مُسَمًّى، ثُمَّ يَخلو إلَّا لَيلَةً واحِدَةً، ثُمَّ تَحيضُ. قال: لِتَخرُجْ، ثُمَّ لِتُهِلَّ بعُمرَةٍ، ثُمَّ لِتَنتَظِرْ حَتَّى تَطهُرَ، ثُمَّ لِتَطُفْ بالكَعبَةِ، ثُمَّ لِتُصَلِّ.

بابُ مَن نَذَرَ ضَربَ عُنُقِ مُشرِكٍ إن ظَفِرَ به، فأسلَمَ

٢٠١٧١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا داودُ بنُ مُعاذٍ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، عن نافِعٍ أبى غالِبٍ فى حَديثٍ ذَكَرَه عن أنَسِ بنِ مالِكٍ فى الصَّلاةِ على الجِنازَةِ قال: فقالَ العَلاءُ بنُ زيادٍ: يا أبا حَمزَةَ، غَزَوتَ مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ؟ قال: نَعَم غَزَوتُ مَعَه حُنَينًا،

---

(١) أخرجه أحمد (٤٤٤٩) من طريق يونس بن عبيد به. والنسائى فى الكبرى (٢٨٣٣) من طريق زياد بن جبير به.

(٢) البخارى (٦٧٠٦)، ومسلم (١٤٢/١١٣٩).

فخَرَجَ المُشرِكونَ فحَمَلوا عَلَينا حَتَّى رأينا خَيلَنا وراءَ ظُهورِنا، وفِى القَومِ رَجُلٌ يَحمِلُ عَلَينا فيَدُقُّنا ويَحطِمُنا، فهَزَمَهُمُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ، وجَعَلَ يُجاءُ بهِم فيُبايِعونَه على الإسلامِ، فقالَ رَجُلٌ مِن أصحابِ رسولِ اللهِ ﷺ: إنَّ علىَّ نَذرًا إن جاءَ اللهُ بالرَّجُلِ الَّذِى كان مُنذُ اليَومِ يَحطِمُنا لأضرِبَنَّ عُنُقَه. فسَكَتَ رسولُ اللهِ ﷺ، وجِىءَ بالرَّجُلِ، فلَمّا رأى رسولَ اللهِ ﷺ قال: يا رسولَ اللَّهِ، تُبتُ إلَى اللهِ. فأمسَكَ رسولُ اللهِ ﷺ لا يُبايِعُه ليَفِىَ الرَّجُلُ بنَذرِه. قال: فجَعَلَ الرَّجُلُ يَتَصَدَّى [١٠/ ٥٤و] لِرسولِ اللهِ ﷺ ليأمُرَه بقَتلِه، وجَعَلَ يَهابُ رسولَ اللهِ ﷺ أن يَقتُلَه، فلَمّا رأى رسولُ اللهِ ﷺ أنَّه لا يَصنَعُ شَيئًا بايَعَه، فقالَ الرَّجُلُ: يا رسولَ اللهِ، نَذرِى. قال: «**إنِّى لَم أُمسِكْ عنه مُنذُ اليَومِ إلَّا لِتُوفِىَ بنَذرِكَ**». فقالَ: يا رسولَ اللهِ، ألا أومَضتَ إلَىَّ؟ فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**إنَّه لَيسَ لِنَبِىٍّ أن يومِضَ**»[1].

بابُ مَن ماتَ وعَلَيه نَذرٌ

٢٠١٧٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ قال: قَرأتُ على أبى اليَمانِ أن شُعَيبَ بنَ أبى حَمزَةَ أخبَرَه عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنِى عُبَيدُ اللهِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عُتبَةَ بنِ مَسعودٍ، أن ابنَ عباسٍ رضي الله عنهما قال: إنَّ سَعدَ بنَ عُبادَةَ

(١) أبو داود (٣١٩٤). وأخرجه أحمد (١٢٥٢٩) من طريق عبد الوارث به. والترمذى (١٠٣٤)، وابن ماجه (١٤٩٤) من طريق أبى غالب نافع به مختصرًا، وقال الترمذى: حسن. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٧٣٥)

الأنصارِيَّ استَفتَى رسولَ اللهِ ﷺ فى نَذرٍ كان على أُمِّه وتوُفِّيَت قبلَ أن تَقضيَه، فأمَرَه رسولُ اللهِ ﷺ أن يَقضيَه عَنها، فكانَت سُنَّةً بَعدُ[1]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[2].

٢٠١٧٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عمرُو بنُ عَونٍ، أنبأنا هُشَيمٌ، عن أبى بشرٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أن امرأةً رَكِبَتِ البحرَ فنَذَرَت إن نَجّاها اللهُ أن تَصومَ شَهرًا، فنَجّاها اللهُ فلَم تَصُمْ حَتَّى ماتَت، فجاءَت بنتُها أو أُختُها إلَى رسولِ اللهِ ﷺ، فأمَرَها أن تَصومَ عَنها[3].

وسائرُ الرِّواياتِ فيه قَد مَضَت فى كِتابِ الصِّيامِ وكِتابِ الحَجِّ[4]، وبِاللهِ التَّوفيقُ.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى مسند الشاميين (٣١٢٣) من طريق أبى اليمان به. وتقدم فى (٨٣١٤).

(٢) البخارى (٦٦٩٨).

(٣) أبو داود (٣٣٠٨). وأخرجه أحمد (١٨٦١) من طريق هشيم به. والنسائى (٣٨٢٥)، وابن خزيمة (٢٠٥٤) من طريق سعيد بن جبير به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٨٢٩).

(٤) ينظر ما تقدم فى (٨٣٠٥- ٨٣١٢، ٨٧٤٤).